لمحمد صا ولكل من يتأتى منه الرؤية اذ وقفوا على النار اى اروها حتى يعاينوها
واطلعوا عليها اطلاعا هى تحتهم او ادخلوها فيعرفوا مقدار عذابها
وجواب لو محذوف اى لرايت امرا فظيعا لتنزيله اى المضارع
او الكلام منزلة الماضى لصدوره اى المضارع او الكلام عمن لا
خلاف فى اخباره فهذه الحالة انما هى فى القيمة لكنها جعلت بمنزلة
الماضى المتحقق فاستعمل فيها لو واذ المختصان بالماضى لكن عدل عن
لفظ الماضى ولم يقل لو رايت اشارة الى انه كلام من لا خلاف
فى اخباره والمستقبل عنده بمنزلة الماضى فى تحقق الوقوع فهذا
الامر مستقبل فى التحقيق ماض بحسب التاويل كانه قيل قد انقضى
هذا الامر لكنك ما رايته ولو رايته لرايت امرا فظيعا كما عدل عن
الماضى الى المضارع فى ربما يود الذين كفروا لتنزيله منزلة الماضى
لصدوره عمن لا خلاف فى اخباره وانما كان الاصل ههنا هو الماضى
لانه قد التزم ابن السراج وابو على فى الايضاح ان الفعل الواقع
بعد رب المكفوفة بما يجب ان يكون ماضيا لانها للتقليل فى الماضى
ومعنى التقليل ههنا انه يدهشهم اهوال القيمة فيبهتون فان وجد
منهم افاقة ما تمنوا ذلك وقيل هى مستعارة للتكثير او للتحقيق ومفعول
ارکونهم مسلمين
يود محذوف لدلالة لو كانوا مسلمين عليه ولو للتمنى حكاية
لودادتهم واما على راى من جعل لو للتمنى حرفا مصدرية فمفعول يود

حال عاينوا حال المسلمين عند نزول النصر او حلول الموت او يوم القيمة بيضاوى

لو كانوا مسلمين

هو قوله لو كانوا مسلمين مع مع

او

او لاستحضار الصورة عطف على قوله لتنزيله يعنى ان العدول الى المضارع فى
نحو ولو ترى اما لما ذكرنا واما لاستحضار صورة رؤية الكافرين موقوفين
على النار لان المضارع مما يدل على الحال الحاضر الذى من شانه ان يشاهد
كانه يستحضر بلفظ المضارع تلك الصورة ليشاهدها السامعون
ولا يفعل ذلك الا فى امر يهتم بمشاهدته لغرابة او فظاعة او نحو ذلك
كما قال الله تعالى فتثير سحابا بلفظ المضارع بعد قوله تعالى الله الذى ارسل
الرياح استحضارا لتلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة
يعنى صورة اثارة السحاب مسخرا بين السماء والارض على الكيفية
المخصوصة والانقلابات المتفاوتة واما تنكيره اى تنكير المسند
فلارادة عدم الحصر والعهد الدال عليهما التعريف كقولك
زيد كاتب وعمرو شاعر او للتفخيم نحو هدى للمتقين على انه خبر
مبتدا محذوف او خبر ذلك الكتاب او للتحقير نحو ما زيد شيئا
واما تخصيصه اى المسند بالاضافة نحو زيد غلام رجل او الوصف
نحو زيد رجل عالم فلكون الفائدة اتم لما مر من ان زيادة التخصيص
توجب تمية الفائدة واعلم ان جعل معمولات المسند كالحال ونحوه
من المقيدات وجعل الاضافة والوصف من المخصصات انما هو
مجرد اصطلاح وقيل لان التخصيص عبارة عن نقص الشيوع
ولا شيوع للفعل لانه انما يدل على مجرد المفهوم والحال تقيده

فلافادة

شيوع وشياع
اشتهار شدن
خبر کردن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1